مشايخ وأهالي ميسان بالحارث في لقاءات لـ الجزيرة.

ميسان درة خضراء على جبال السروات تنتظر الماء والمستشفى والسدود والمصطافين

حصون تاريخية وغابات شجرية من ضمن المقومات السياحية في ميسان

تولي حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز اهتماماً كبيراً لجميع مناطق المملكة وتحرص على توفير كافة الخدمات الضرورية والمشاريع التنموية لأبناء هذا الوطن المعطاء بما يكفل لهم تحقيق سبل المعيشة الكريمة ومن هذا المنطلق قامت (الجزيرة) باستطلاعات المراكز التابعة لمحافظة الطائف ومن بينها مركز ميسان الذي شهد في عهد النماء والازدهار قفزة مباركة في ظل التوجيهات السامية الصادرة بكل ما يخدم مصلحة المواطن.

وقد شهد المركز خلال السنوات الماضية القليلة عدداً من المشاريع الحيوية التي تحققت على أرض الواقع بفضل توجيهات صاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة وبمتابعة معالي محافظ الطائف الأستاذ فهد بن معمر.

(الجزيرة) ومن منطلق دورها الريادي قامت بزيارة ميدانية لهذا المركز للوقوف على ما وصل إليه من تطور وتسليط الضوء على الخدمات المقدمة للأهالي والتقت بعدد من المسئولين والمواطنين من أهل مركز ميسان وكانت هذه الحصيلة.

موقع ميسان

وكانت البداية مع عطيه بن دخيل الله الحارثي شيخ قبيلة شعيث بني الحارث الذي قال تقع ميسان بني الحارث جنوب محافظة الطائف وهي مأخوذة من العربية من ماس يميس ميساناً وهي كناية عن الجمال والتبختر وميسان مشهورة بالحنطة الميسانية حيث ورد ذكرها في كتب التاريخ وتعتبر السياحة في ميسان من الأمور التي تسعى حكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في لبذل المزيد من الدعم السخي مما يهيئ الجو المريح والخدمات التي يجب أن يجدها السائح حيث أوجدت من الخدمات التلفون والكهرباء والطرقات المعبدة ويوجد بها كبداية بعض الشقق المفروشة والمطاعم التي تفي بغرض الزائر المصطاف، كما أن جبالها غنية بالأشجار الجميلة، وإنني لأدعو من خلال جريدة الجزيرة أصحاب رؤوس الأموال أن يكونوا عوناً لنا بعد الله في إيجاد الفنادق والشقق التي تفي بمطالب الزائر وميسان تمثل حاضرة وبادية سكنى قبائل بني الحارث الذين سكنوها منذ حقبة كبيرة في التاريخ وقد امتدت يد العطاء من حكومتنا الرشيدة لإيجاد المراكز الحكومية في كل مكان من بلادي الحبيبة ومن ضمنها ميسان، أما عن التعليم فقد أوجدت مدارس عدة للمراحل الإبتدائية والمتوسطة والثانوية وعددها يزيد عن خمسين مدرسة لكل من البنين والبنات إضافة إلى مركز إشراف تربوي لرئاسة البنات ونأمل أن يوجد مركز إشراف تربوي للبنين ليساعد على العملية التربوية.

النهضة العمرانية

أما تركي بن محمد الحارثي رئيس قبيلة آل محمد بني الحارث فقد قال من جانبه ميسان تعتبر مركزاً شاملاً لقبائل بني الحارث والتعليم في ميسان أولته حكومتنا الرشيدة جُل الاهتمام، وأما عن النهضة العمرانية في ميسان ولله الحمد حظيت بمساعدة كبيرة من صندوق التنمية العقاري مما جعلها تزداد وتتسع عمرانياً في هذه المدة القصيرة والزراعة كان لها النصيب الأكبر من البنك الزراعي حتى أصبحت الأراضي تنتج الخضروات والفواكه وتصدرها إلى الطائف ومكة وجدة.

والخدمات ولله الحمد متوفرة في هذه المنطقة عدا بعض القرى التابعة لميسان فهي تحتاج إلى إكمال الخدمات من المياه وسفلتة الطرق وغيرها ونرغب أن يكون هناك عدد كبير من الوايتات التي توزع الماء على القرى وميسان قد حباها الله بالطبيعة الخلابة وهواها العليل وننتظر زيارة المسؤولين وفي الختام نرحب بصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز في ربوع الطائف ونقول له مرحباً بك بين أهلك وأبنائك.

منطقة مركزية

ومن جانبه قال الشيخ حمدان بن عطية بن سمران شيخ قبيلة الصدعة: ميسان منطقة سياحية وهي منطقة مركزية لبلاد بني الحارث وبعون من الله ومن حكومتنا الرشيدة حظيت ميسان كباقي المدن بفرحة أكبر في مجال التعليم خصوصاً حتى أصبح هناك مركز رئيسي يخدم قرى عديدة ويخدم تهامة والمراكز الرئيسية هي شعيث والحدبان وبلاد بحسكية وغيرها وهناك عدة طلبات نطمح من ولاة الأمر الاستجابة لها مثل تسهيل المياه وطرق مسفلتة، كما تمتاز ميسان بتراث سابق كالحصون الحربية والمباني الحجرية وأغلب اعتمادهم على الزراعة والنحل ولديّ قصيدة أريد أن ألقيها وأخذنا منها ما يلي:

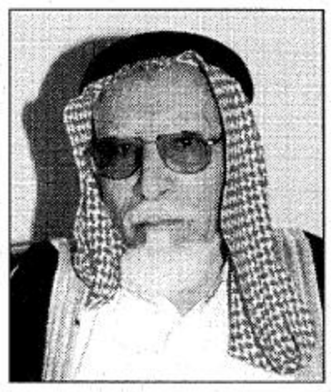

أهلين با صور على العز مبناك
يا درعنا يا بن المليك المعظم
ياسين ياشامان يا مرعب اعداك
لهوى على رأس الاعادي تحطم

عسل النحل

وقال المواطن محمد معيض الحارثي وهو تاجر ولديه نشاط في أدوات زراعية ومواد غذائية وأعمال معدات مختلفة ويقوم بأعمال أخرى، وأما عن ميسان فهي من ضواحي الطائف ومن أجمل المناطق وهي أرض زراعية خصبة وتمتاز بإنتاج الخضروات والفواكه وعسل النحل الصيفي فميسان اعتبرها قلبي النابض وهي أهلي ورأس مالي ونفتخر بالعمل فيها والحكومة الرشيدة لم تقصر في ظل وجود المليك المفدى ونحن ولله الحمد في نعمة كبيرة ومنطقة ميسان من أجمل مناطق الطائف وجنوبه وتمتاز بالجو اللطيف والخضروات والفواكه والمناظر الجميلة، كل هذا يدعو إلى اجتذاب السواح ليتعرفوا على هذه المنطقة التي قل ما نجد مثلها ولا ينقصنا ولله الحمد شيء.

وقد التقينا بالأخ عبدالله بن ردة الحارثي مدير مركز الإشراف التربوي بحداد بني مالك وقد كان لنا معه حوار عن التعليم في المناطق التابعة للإشراف وقال مركز الإشراف التربوي بحداد بني مالك يشرف على التعليم في قطاع بني مالك وبني الحارث وثقيف وتمّ تأسيسه عام 1408هـ وعدد المدارس التي يشرف عليها حوالي 83 مدرسة ما بين مدرسة ابتدائية ومتوسطة وثانوية.

عدد الطلاب

وعدد الطلاب حوالي ثمانية آلاف طالب وعدد المعلمين سبعمائة معلم هي احصائية تقريبية لمركز الإشراف التربوي بحداد بني مالك ويحظى التعليم في هذا القطاع برعاية واهتمام المسؤولين فقد اهتمت حكومة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله بنشر العلم والتعليم في جميع أرجاء البلاد فقد فتحت المدارس في كافة القرى والهجر.

جهود الدولة

في قمم الجبال وبطون الأودية والشعاب ووفرت المباني الحكومية والمستأجرة والأثاث والتجهيزات والمقررات الدراسية مجاناً، كما وفرت المعلمين الأكفاء المخلصين وهذا ليس بمستغرب على حكومتنا الرشيدة التي حرصت على نشر العلم والتعليم منذ تأسيس هذه الكليات الكبيرة على يد المؤسس الباني الملك عبدالعزيز رحمه الله والتعليم في بلادنا ولله الحمد له خصوصية حيث يعتمد على ثوابت أساسية مستمدة من كتاب الله وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

وأحب أن أثمن دور المسؤولين عن التعليم في هذه البلاد وعلى رأسهم معالي وزير المعارف د/ محمد الرشيد وسعادة وكيل الوزارة للتعليم وسعادة مدير التعليم بمحافظ الطائف د/ عبدالله المسعودي على حرصهم واهتمامهم ومتابعتهم للمسيرة التعليمية وتتويجهم للمناسبات التربوية وتبني ورعاية الأفكار التربوية البناءة والهادفة التي خدمت طلاب العلم والتعليم فلهم الشكر والتقدير على هذه الجهود المباركة ونقول لولاة أمرنا سيروا ونحن معكم نجدد العهد والولاء مقدمين كل غالٍ وثمين لخدمة الدين والمليك والوطن.

أما الأستاذ عبدالله عوض الحارثي وهو معلم فقد قال ميسان التابعة للطائف تقع على بعد 120كم وهي منطقة جبلية تمتاز بجوها العليل المعتدل في فصل الصيف والبارد في فصل الشتاء وجبالها المغطاة بشجر العرعر والزيتون وتعتبر إحدى المراكز السياحية الجميلة التي أقدرها من وجهة نظري الخاصة.

لا ينقصنا شيء

والتقينا أيضاً بالشيخ عيظة بن فواز بن غزال الحارثي شيخ قبيلة حسيكة بني الحارث الذي قال ولله الحمد لم تقصر حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز في عمل كل ما يخدم المواطن في كل مكان ولا ينقصنا سوى الماء الذي نطمح توفره لما له من أهمية وباقي الخدمات متوفر لنا وميسان أجمل المناطق وأروعها والتي اشتهرت بجوها العليل وخضرواتها وجمالها وأدعو الزائرين من مصطافين وغيرهم إلى زيارة هذه المنطقة.

والمواطن فهد عايض الحارثي يقول ميسان هي موطننا الجميل الذي نعتز ونفتخر به ونأمل التنبه لهذا الموقع الاستراتيجي الاستثماري خصوصاً من رجال الأعمال خارج المنطقة.

أما سالم عيد السهيلي يقول كل الخدمات متوفرة ولله الحمد وميسان منطقة سياحية مهمة بجوها وأرضها ونحن نعمل جميعاً لخدمة ميسان وأهلها ولا ينقصني ولله الحمد شيء.

زيادة عدد الوايتات مطلوب

أما عطية بحاص الحارثي يقول من جانبه ينقصنا شيء واحد وهو زيادة عدد وايتات المياه المحددة للمنطقة فإنها لا تكفي ولا تفي بالغرض المطلوب وميسان أرض خضراء كباقي مناطق المملكة الجميلة وخصوصاً السياحية، نأمل من المسؤولين زيارة ميسان والتمتع بجوها الساحر.

ونحن سوف نكون لهم مطيعين لأوامرهم بين أهلهم وإخوانهم.

والمواطن عواض عيظة الحارثي يقول ننعم ولله الحمد في هذه المنطقة كسائر بلاد المملكة بنعمة الأمن والأمان التي نعتبرها ولله الحمد والمنة على ذلك ونوجه الشكر الجزيل للحكومة الرشيدة وعلى رأسها مولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله وكل المسؤولين الذين قاموا على خدمة هذا الوطن الغالي والرقي به إلى القمم العالية وفي الختام أرحب بصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله.

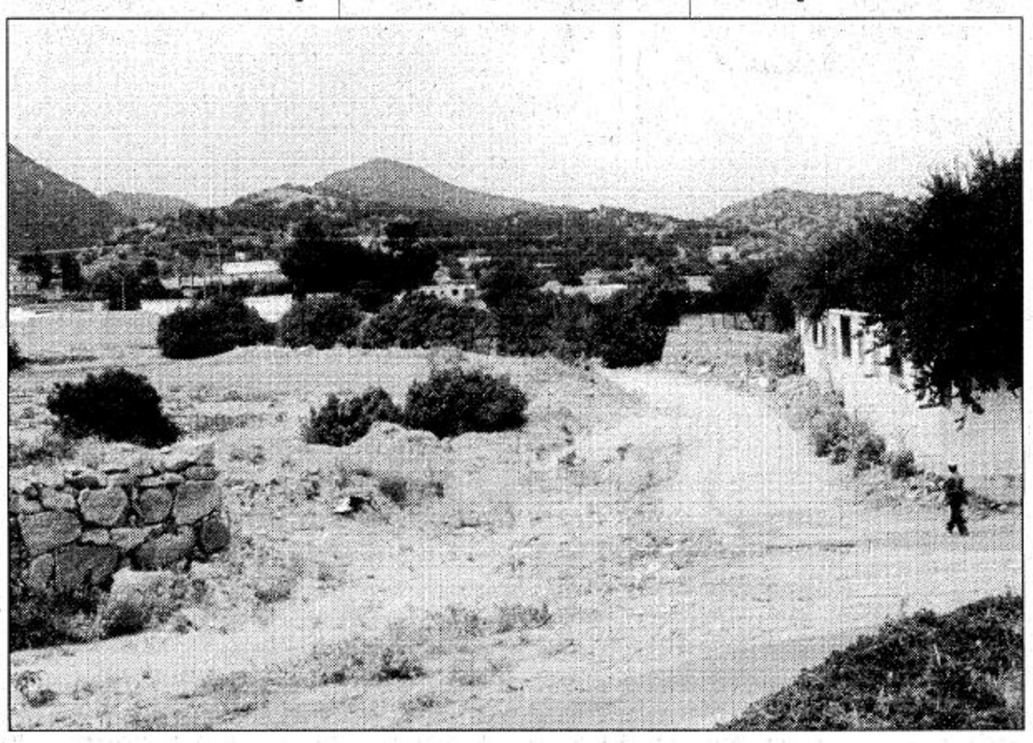

مرحباً تراحيب المطر.. ومزيداً من الدعم للسياحة

عبدالملك ابن عبدالمغني أمين○

أهلاً بكم ومن في معيتكم وضيوفكم الكرام من الأشقاء العرب في عروس المصايف.

أهلاً بكم يا عضد الفهد خادم الحرمين الشريفين حفظكم الله جميعاً.

أهلاً بكم يا محب الطائف المأنوس .. ومرحباً بكم جميعاً تراحيب المطر.

إنه لشرف كبير لجميع أهل الطائف أن يزفوا هذا العرس الرياضي والاجتماعي الكبير الذي يضم الوفود العربية الشقيقة للكشافة تحت مباركتكم ورعايتكم الكريمة، إن مدينة الملك فهد الكشفية بالحوية في مدينة الطائف مفخرة ليس لأبناء الطائف فحسب وإنما لجميع أبناء وطننا الغالي.

إنها فعلاً مفخرة ، فهي صرح من صروح البناء الشامخ في وطننا الغالي ، وذلك لما تحويه من ساحات ومواقف وصالات واتصالات ومطاعم وبقية الخدمات العصرية الأخرى وفق أحدث النظم التقنية التي تجعل من الوفود المشاركة أن تؤدي مشاركتها وتبادل الخبرات في سهولة ويسر ، كما أن المسؤولين عنها لديهم من الخبرة والجد والنشاط والحماس والعلم والعمل الذي لا يعرف الكلل ولا الملل ما يمكنهم بعون الله أن يقدموا ويخرجوا ويظهروا هذا الحدث الكبير بما يليق وسمعة ومكانة بلاد الحرمين الشريفين ، فنسأل الله العلي القدير لهم جميعاً التوفيق ، ولهم منا جميعاً الشكر والتقدير كما أن التقدير والعرفان والشكر موصول منا جميعاً لصاحب السمو الملكي ولي العهد لرعايته وافتتاحه هذا الحفل الكبير ، فهو يؤكد حفظه الله بذلك على : الاختيار الكريم والاهتمام الكبير والدعم المتواصل لمسيرة التوحيد والبناء.

نعتز جميعاً بهذا الاختيار الكريم لمدينة الطائف أن تعقد فيها مثل هذه المؤتمرات الهامة كما نعتز ونتشرف بذلك الاهتمام والدعم المتواصل لهذه المدينة التاريخية التي جاء ذكرها في محكم التنزيل «وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم» ، والقريتان هما مكة المكرمة والطائف كما جاء في كتب التفسير.

لذا فمكة المكرمة من أشرف وأقدم المدن على الأرض وكذلك الطائف حيث جاء ذكرهما في هذه الآية الكريمة، فكما ذكرنا في السابق أن الله جعل الطائف أقرب المدن إلى مكة المكرمة شرفها الله ، فهذا القرب من هذا الشرف والبركة التي خص الله بها مكة المكرمة له معنى عظيم ، وقد تلحق جدة بهذا القرب المبارك ، ولكن يتميز عنها الطائف بجوه اللطيف ، ومناظره الجميلة الخلابة وما تنتجه مزارعه من خيرات وفيرة طيبة الطعم ولذيذة المذاق ، وقد يكون أول من فكر وأدرك ذلك المعنى العظيم حبر الأمة وعالم الفقه والتأويل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن عباس رضي الله عنهما، حيث اختار الطائف مقراً لإقامته إلى أن توفاه الله فيها، ومسجده الشهير – في قلب الطائف – الذي دفن بجواره يشهد على ذلك ، ثم يأتي بعده ممن فكر في هذا المعنى العظيم ومنهم الكثير من أصحاب المزارع بالطائف الذين يوصي الآب عن الجد أن يبعث ويباع أول (البكاير) أو حتى جميع انتاج مزارعهم في مكة المكرمة.

لذلك فليس هناك مبالغة من القول الذي يتردد دائماً من أن الطائف مزرعة مكة المكرمة شرفها الله، فخضار وفواكه ومياه الطائف فعلاً متميزة وليس لها مثيل ، وهذا شرف ناله الطائف بحمد الله من ذلك القرب الشريف لمكة المكرمة وبركتها ، والآن بفضل الله ثم بفضل ذلك الاهتمام الكبير والدعم المتواصل والذي تمثل في إقامة السدود وإنشاء الطرق الزراعية ومنح القروض الزراعية وما تقوم به وزارة الزراعة من مساعدة للمزارعين وإرشادهم في كل ما يهم مزارعهم، كل ذلك وغيره أصبحت فواكه الطائف المتميزة نجدها في معظم مدن المملكة وبعض دول مجلس التعاون الخليجي، وعليه نأمل يا صاحب السمو من هذا الدعم المبارك لمزيد من التوسع والعطاء.

يقال أن من علامات السعادة على الإنسان أن يكرمه الله بقضاء الصيف في الطائف والربيع في مكة المكرمة، والآن بحمد الله بعد التطور الكبير في وسائل النقل والطرق السريعة المعبدة أصبح الطائف ليس مصيف مكة المكرمة وحسب وإنما مصيف المملكة الأول ودول الخليج.

وعليه نستطيع القول بأن السعيد هو: الذي منّ الله عليه وأهله وأبنائه بطيب الإقامة في الطائف هذا المصيف الجميل، بجمال آثاره ومناظر طبيعة أرضه وجباله الشاهقة، والرائع بروعة جوه اللطيف وطيب مذاق فواكهه المتميزة، ومن ثم يخصص شيئاً من وقته للنزول إلى أقرب وأقدس بقعة على الأرض وذلك ليعود أبناءه على الطاعة ويربطهم ببيتهم الكريمة الملتزمة المحتشمة، وفي نفس الوقت يجدد العهد بربه عند بيته الحرام ليزيد من رصيد حسناته حيث يشعر بلذة المناجاة لربه وسائر العبادات بشكل كبير خاصة بعد أن استراح وتمتع بمناظر وجو الطائف الجميل وفواكهه ومياهه المتميزة والتي ليس لها مثيل، وليكن النزول إلى مكة المكرمة مرة أو مرتين على الأقل وخاصة في الفترة :(من بعد صلاة العصر إلى بعد صلاة الفجر)، ثم يعود إلى مقر إقامته وسكنه بالطائف دون تحمل أي أعباء مالية تذكر وفي نفس الوقت يتجنب سموم صيف نهار تهامة.

وهكذا بحمد الله قد وسعنا دائرة تحصيل السعادة في هذا الشأن ولم نجعلها محصورة في نطاق أهل القرينين مكة المكرمة والطائف بل جعلنا نطاقها – بذلك الترتيب – وأسعاً جداً يشمل جميع سكان المملكة ودول مجلس التعاون الخليجي، حتى ولو كانت فترة الإقامة قصيرة ، المهم الإحساس بتلك السعادة الغامرة التي تبقى في الذاكرة إلى الأبد، حيث عودنا ومتعنا أرواحنا بالتقرب إلى الله عند بيته الحرام الذي تتضاعف عنده الحسنات فالحسنة والصلاة فيه بمائة ألف صلاة، عودنا ومتعنا أنفسنا بالحلال بالمناظر الطبيعية والآثار الجميلة، وبالجو اللطيف وبفواكه الطائف المميزة الطازجة، حقاً إنها السياحة المنشودة التي تقودنا فعلاً إلى السعادة الحقيقية والتي يجب أن نتميز بها نحن شعب بلاد الحرمين الشريفين وجميع الشعوب الإسلامية.

إننا استخدمنا السياحة في بلادنا – على ذلك النمط الكبير – ولم تستخدمنا حيث لم نخسر شيئاً، بل وفرنا الكثير والكثير من المال الذي قد يصرف في الخارج في غير مرضاة الله ، أما المال الذي يصرف في الداخل وفي الحلال فهو مخلوف، وهو أيضاً محفوظ ومتداول بيننا وذلك في توعية أبنائنا، وفي المحافظة على كل ما يزيد من استمتاعنا بمصايفنا وما وجدت بها من خدمات وألعاب ترفيهية لأبنائنا، وكذلك في تحسين أوضاع وخدمات وانتاج مزارعنا ومطاعمنا وأماكن نزلنا ، وفوق هذا وذلك أننا لم نفقد هويتنا وحشمتنا، وعليه نأمل منكم يا صاحب السمو أمركم الكريم بأن يجعل من الطائف ومطارها محطة لبعض الحجاج والمعتمرين خاصة القادمين من جهة الشرق، وذلك قبل توجههم إلى مكة المكرمة، وذلك لتنشيط الحركة السياحية والتجارية في الطائف، ولتخفيف الضغط على جدة ومطارها، وفي نفس الوقت يرتاح الحاج أو المعتمر بعض الوقت في جو الطائف اللطيف ومن ثم يقوم بأعمال الحج أو العمرة وهو في كامل نشاطه وقوته فيشعر فعلاً بلذة المناجاة لربه وسائر عبادته بشكل أكبر، كما نأمل يا صاحب السمو أمركم الكريم بتوسعة بقية جبل كرا أو توسعة النفق الذي يمر فيه مياه التحلية إلى الطائف لنسهل على المصيفين من جميع أنحاء المملكة ودول الخليج النزول من الطائف إلى مكة المكرمة، أثابكم الله، كما نشكر القائمين على برامج المخيم الكشفي العربي الرابع والعشرين أن أتاحوا لنا المشاركة في هذا البرنامج حيث خصوا مصنعنا (مياه برد) بزيارة الوفود العربية المشاركة على ست فترات ، نسأل الله لنا ولكم جميعاً العون والتوفيق للقيام بواجبنا نحو ضيوفنا الكرام، كما نأمل التركيز في هذا البرنامج على زيارة الوفود العربية المشاركة لمكة المكرمة لقربها من الطائف وذلك بالتقرب إلى الله بالعمرة وغيرها من الطاعات عند بيته الحرام الذي تتضاعف عنده الحسنات ، أثاب الله الجميع.

○صاحب مصنع مياه برد